

قصيدتان في الحب

١ - شاعر ١٩٦٨

وتلويت مع الريح ، تلويت شرعا
وعرفت الشمس في دمعة عينيك خداعا
آه يا صوت بلادي ،
يا شراييني التي مزقها نجم ، وضاعا .
انني أقسم بالخبز الذي يجهل موتي
وبأيامي التي تمضي مع الريح شرعا ،
ان في دمعة عينيك بشائر
وأغاني ،
... آه يا صوت بلادي
آه لو أزرع في خديك قبله
دون أن تحملني خلف سطور لا أراها
أو تراني .

صدقيني يا بلادي
ان في دمعة عينيك ضياعي
فاذا مزقت في الريح شرعا
سأغنيك شرعا لا يهاجر
وإذا علمتني الصوت ، ومزقت قناعي

سأغنيك ، كما غنناك شاعر
وإذا القيت ظلي مرة دون وداع
سأغنيك ، لاني
شاعر أقسم بالخبز الذي يجهل موتي
وبأيامي التي تمضي مع الريح شرعا .
يا بلادي
يا شراييني التي مزقها نجم ، وضاعا .

٢ - الفارس

جاء مثل العشب مزهوا ،
وفي عينيه خوف
وعلى جرح يديه
ظماً الارض ، وظل لسحابه
انه يبسط للضحك يديه ،
ويعري لرمال الفيض صدره .
جاء مثل العشب مزهوا وفي عينيه خوف
وكآبه ،
يلد العرس أكاليل ، ويعطي شفقيه
لغة تحمل سحره
انه في الصمت أجراس وحرف
وصلاة لبلادي .
... انه يأتي ، وفي جرح يديه
نجمة خضراء تفوق .

فوزي كريم

بغداد

عدد من المزالق في كتاب رودنسون تكاد في رأينا تذهب
بالقيمة الإيجابية فيه . من هنا أعطينا الكاتب المهدي
حق مناقشة الكتاب ، وان كانت هذه المناقشة قد اتسمت
بالعنف والانفعال . ثم تركنا لمواطنه السيد وحيد النقاش
أن يرد عليه بلهجة لا تقل عنفا . وهذا يعني أننا لم يكن
لدينا موقف متحيز مسبق ضد السيد رودنسون ، وهذا
يعني بالتالي انه يستجيب هو أيضا لانفعال غير مبرر حين
يفضب لنشرنا ذلك المقال الذي يتحدث عن تغيير موقفه .
وليس لنا في الواقع اعتراض على حقه في تغيير موقفه
بين دراسته « اسرائيل واقع استعماري » وكتابه
« اسرائيل والرفض العربي » ، ولكن عليه أن يعترف
بحقنا ، نحن أيضا ، في ابداء رأينا ومناقشة آرائه ، حتى
ولو صدرت بعض الاخطاء فيما كتبه كاتب عن دراسته
الجديدة . ان ذلك يواجهه بالنقاش والرد والتصويب ،
وصدر « الآداب » مفتوح لذلك كله . وكان الاجدر بالسيد
رودنسون أن يناقش المهدي ويخطئه ويصوب آراءه ، بدلا
من أن يفضب لنشرنا المقال ويطلب منا أن نعتذر عن نشره !

« الآداب »

أما أن يكون المهدي قد حرّف كلاما لرودنسون ،
فهذا شأنه وحده ، ومن شأن رودنسون وحده أن يرد عليه
ويصحح التحريف . وقد نشرنا مقال المهدي لانه رأي
من الآراء في كتاب صدر وأصبح ملك القاري . ولهذا
لم نكن ننتظر من المؤلف الفرنسي أن يفهم من قناة « الآداب »
التي كان يعتقد « حتى الآن انها أهل لكل تقدير واحترام »
فهو يعرف تماما ان الدار التي تصدر عنها « الآداب » قد
كثبت الى ناشره الفرنسي ستأذنه في نشر ترجمة عربية
لكتابه موضوع الخلاف ، وانها استعجلته هو شخصيا ،
بواسطة صديق للطرفين ، للتدخل لدى دار النشر الفرنسية
لمنحها حق الترجمة ، وانه استعجل فعلا ناشره الفرنسي
الذي أرسل لنا العقد ، وان دار الآداب كانت عازمة حقا
على نشر الكتاب ، لما تعرفه من مواقف السيد رودنسون
السابقة في تأييد وجهة النظر العربية . ولكننا حين تلقينا
نسخة الكتاب وقرأناها ، عدلنا عن ترجمة الكتاب لاعتقادنا
بأن المؤلف قد غير موقفه على الاقل ، وان في الكتاب
آراء جديدة لا تخلو من خطورة ، وهي قابلة للدحض ، ولا
يستطيع المثقفون العرب أن يقروها . وقد أشار الدكتور
عبد الله عبد الدائم في مقاله المنشور في هذا العدد الى